

فتاوى الألبانى }2692} حكم الالتفات في الصلاة وهل النبي

داخل في هذا؟

محمد ناصر الدين الألبانى

في حديثنا صحيحنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلحق في صلاة جميع عثمان دون ان يبني ورقة كيف تعمل بين هذا الحديث وبين ان النظر يكون ام ان هذا الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم او الفعل - [00:00:00](#)

لا شك ان اللفظ يمينا ويسارا عليه السلام لا يكون من باب العبث وانما يكون من باب مراعاة المصلحة وفي سنن داود حدث بأسناد صحيح عن سعد ابن الحنظلية ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان في سفر - [00:00:21](#)

فارسل فارسا طبعة وقام يصلى لاصحابه فكان يلتفت بيصره ينظر الى الشعب الذي يفترض ان يأتي الفارس منه فهذا اللفظ هو اشبه ما يكون بما رواه البخاري في صحيحه تعليقا - [00:00:52](#)

ان عمر بن الخطاب كان يقول اني لاجهز الجيش وانا اصلي بلا شك انه هو في الصلاة في شيء ليس من صلب الصلاة لكن هو هنا الدين الذي جاء بالصلاه - [00:01:20](#)

وهذه النقطة بالذات آآن ينبغي ان تعطينا فقها اه جديدا طالما غفل عنه الغافلون هذا الفقه هو ان الصلاة لا يشترط ان تكون دائما ابدا عباره عن ذكر وتلاوة القرآن - [00:01:44](#)

وخشوع وتذير بل لا ينافي كل هذه الاشياء التي هي مشروعة بل الصلاة عادة قائمة عليها هذا لن يأتي ابدا ان يقع من المصلي شيء اخر ليس بسبب ما سبق ذكره - [00:02:12](#)

ولكن ليس عيبا من طريق العبث او نهي عنه في الصلاة فهذا مثال قول عمر اني لاجهز الجيش او جيشي في الصلاة ذلك لأن تجديد الجيش في الصلاة هو من الاسلام - [00:02:33](#)

فاذا هو لما شغل فكره وعقله بترتيب الجيش الذي يعده لمجابهه العدو لم ينشغل الامر بل بما يحضر عليه الاسلام ويأمر به المصحف وهو القائد الاعلى باعتبار خليفة المسلمين من هذا القبيل ايضا - [00:02:54](#)

ما كان السؤال عنه ان الرسول كان يلحق يمينا ويسارا بمصلحة فاتحيكم بالشاهد حدث سهل بن الحنبلي او يراقب متى يأتيه هذه الطبيعة التي ارسلها لكشف الاعداء ومواقفهم ومواقعهم الى اخره - [00:03:18](#)

من هذا القبيل ايضا والامثلة كبيرة وما ساذكره معروف في ظني لديكم ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم دخل ذات يوم في الصلاة و اه امامه بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقيه - [00:03:36](#)

فكان يصلى بالناس ويقرأ بالناس قائما فاذا هم بالركوع اخذها ووضعها على الارض وربع رفيقا وركع وسجد ثم اذا قام الى الرسحة الثانية اعادها مكانها هذا ايضا ليس من عمل المتعلق مباشرة بالصلاه - [00:03:57](#)

لا بعمل احظه على الاسلام. وهو من باب الرفق للاطفال الصغار والعناية بهم من هذا القبيل ايضا ذلك الحديث العظيم الذي فيه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سجد يوما - [00:04:21](#)

بين ظهراني صلاة العصر سجدة اطالها على خلاف عادته عليه السلام حتى توهم احد المسلمين ان الرسول مات لانه ليس من عادته هذه الاطالة البالغة هو بلا شك عليه السلام - [00:04:39](#)

كان سجوده قريبا من قيامه وكان من سنته التعذيب بين الاركان كما هو معروف لكن تلك السجدة كانت اطول واطول من المعهود

بكتير ما حمل احد المصلين ليطمئن على نبيه الكريم ان رفع رأسه من السجود - [00:04:57](#)
يطل على الرسول عليه السلام يطمئن واذا به يرى امرا عجبا يرى الرسول ساجد وسادس سجود الاقوباء كما تعلمون من التفريج
والاعتماد على الكفين دون الذراعين هذا يدل على انه الساجد هذا صاحي وقوى تماما - [00:05:17](#)
لكنه في الوقت نفسه يرى الحسن او الحسين قد ركب ظهره عليه السلام حينئذ اكتشف السر اطمأن القلب وعاد الى سجوده كما كان
فلما سلم الرسول عليه السلام من صلاته قالوا له يا رسول الله - [00:05:38](#)
لقد سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة قتلتها فقال عليه السلام وهذا من اجله وتواضعه ان نبني هذا كان قد ارتاحني ارتاحبني باللغة
العربية الفصحى يعني اتخذني واحدة يعني جملته اي جمله - [00:05:57](#)
ان ابني هذا كان قد ارتاح لي فكرهت ان اعذبه يلا انجز مش وقت الان يفعل الناس عن الفتح رفعوا عنه السلام راكب ظهره صلى
الله عليه وسلم حتى كان هو الذي مز - [00:06:25](#)
وهذا يذكرنا بحديث عائشة لما نأببت الحبشة في المسجد فوقف تنظر اليهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترها وقد وضعت
دقنها على منكبها وهو عليه السلام يقول لا اشبعت - [00:06:44](#)
فاقول لا هي تقول لنفسها كلما قال لها اشبعتي؟ تقول لا قالت قد كنت انا التي مللتها افكدت انا التي مللت كذلك الحسن والحسين
الرسول عليه السلام من عنایته بتأديب الاطفال وتربيتهم - [00:07:05](#)
طفولتهم ايضا ولو في الصلاة ما انزله عن ظهره حتى كان هو زمي من له ورفع الرسول عليه السلام رأسه من السجود اذا هذه الامور
كلها هي ليست عادة ان الصلاة - [00:07:25](#)
ولكنها اذا جاءت مناسبتها كان حكمها حكم الصلاة من حيث انها امور مشروعة للإسلام فاذا اذا قرأتنا حديثا ان الرسول كان يلمح
وينظر يمينا ويسارا او مباشرة يجب ان يتبدادر الى هذه البناء - [00:07:40](#)
ان ذلك لم يكن من باب العبث حاشاه كان من باب المتصعد هذه نصها قد تكون لها علاقة بالصلاحة مباشرة او لا علاقة بالسلام القراءة
عامة علما لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:03](#)
كان قد اوتني مؤذية او خص بها ليس فقط دون الناس عامة الناس بل دون الانبياء والرسل كلهم وهو انه كان ينظر من خلفه كما ينظر
من امامه ولذلك كان من قوله عليه السلام - [00:08:23](#)
اسم الرکوع والسجود ولا تسقوني للرکوع وسجود فاني اراكم من خلفي كما اراكم من امامي فاذا ما الحكمة من ان الرسول اعطي
هذه المعجزة ان يرى الرجل من خلفه ليصلح - [00:08:49](#)
من شؤونهم ان يسبقوا يرفع رأسه قبل منه الى اخر ذلك ده استشعار بعد هذا الشهر والتفضيل او التفاتات عليه السلام يمينا واشاره في
الصلاحة احيانا هو لفائدة سعود على المسلمين اجمعين - [00:09:13](#)
عمره خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:09:34](#)